

الاستقلال عام ١٩٤٨ .

الشيخ ابو رزق : اعتقد انكم على الأرجح اضطررتم لخوض الحرب لانه ما كان باستطاعتكم ان تؤسسوا دولة اسرائيل في شكلها الراهن باجراء انتخاب للشعب هناك . واقول انه ما كان باستطاعتكم ان تفعلوا ذلك لان عرب فلسطين كانوا اكثرية السكان في ذلك الحين ، الى ان طردوا خارج البلاد بأعداد كافية لجعلهم اقلية .

السيد بلوم : ما كنا نستطيع تأسيس دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ دون القتال من اجل وجودها واستقلالها لان الدول العربية المجاورة وعرب فلسطين كانوا يعارضون توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة التي كانت ستقسم فلسطين للمرة الثانية وتترك سبعة اثمان الانتداب الفلسطيني الاصيلي في ايد عربية ، وما كانوا قانعين بالحصول على سبعة اثمانها . بل ارادوا ثمانية اثمانها جميعا .

كان هذا هو السبب .

الشيخ ابو رزق : ولكن حقيقة ان قرار الامم المتحدة يوصي بالتقسيم دون ان يلزم - وانت قلت هذا في شهادتك - فان البديل الآخر الوحيد انن ، غير القتال واخذ الارض بالقوة بغية تأسيس دولة اسرائيل ، هو اجراء انتخابات من نوع ما . اليس هذا صحيحا ؟

السيد بلوم : كلا انه غير صحيح .

الشيخ ابو رزق : بأية طريقة اخرى كان يمكنكم فعل ذلك دون استخدام القوة ؟

السيد بلوم : انني احاول التمييز بين استخدام القوة ، وهو على العموم غير قانوني بموجب ميثاق الامم المتحدة ، واستخدام القوة دفاعا عن النفس الذي جيء على ذكره تحت المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة .

اذا استثنينا الثقة العرب حول هذا الموضوع ، فان جميع الثقة الآخرين ، بمن فيهم الثقة الاوروبيون الشرقيون عام ١٩٤٨ ، كانوا متفقين على ان الدول العربية هي التي استخدمت القوة غير القانونية وبذلك خرقت المادة الثانية ، الفقرة الرابعة من الميثاق وان دولة اسرائيل كانت تمارس حقها في الدفاع عن النفس . وانني اجد صعوبة بالغة في قلب هذه الحجة وعكسها .

الشيخ ابو رزق : لا اعتقد انني ابتدأت اعكس الامور . لست انا الذي ابتداء يفعل ذلك .

ان لم اكن مخطئا ، فانت تتجاهل استخدام الجالية اليهودية للقوة في ذلك الحين . كانت هناك ثلاث وحدات قوات مسلحة منفصلة ومميزة قبل قيام دولة اسرائيل - الهاغاناه ، وشتيرن او ليحي ، والارغون . كان قد مضى على عملها بضعة اعوام وكانت تستخدم القوة . وفي الواقع كانت تستخدم القوة لطرد البريطانيين من البلاد . وهذا ما كان يفعله الارهابيون . اليس هذا صحيحا ؟

السيد بلوم : الحركات السرية اليهودية المختلفة ، ليس الهاغاناه ، الا لفترة قصيرة من الوقت . ولكن من المؤكد ، المنظمتان الاخرتان اللتان نكرت ، استخدمتا القوة بقصد ازالة الوجود البريطاني من اراضي الانتداب الفلسطيني السابق .

الشيخ ابو رزق : لسبب محدد وهو تأسيس اسرائيل . صحيح ؟